

الحلقة

إطلالة المؤرخ الشيخ سالم بن مهود السيابي على

الثالثة

الشؤون العمانية في موارات من الشاطئ البعيد



بقلم: حمود بن سالم السيابي

الوالد يقرب التاريخ

عن المرحلة السلطانية

في القرن العشرين كما عاشها

■ العلماء معنيون بتقدير الامور من زاوية النفع والضرر. اتفاقية السيب التي أبرمها السلطان تيمور مع نزوى تمثل منعطفًا مهمًا لترتيب المشهد السياسي، السلطان سعيد بن تيمور وحّد عمان وأصدر أول عملة عمانية، جلالة السلطان قابوس المعظم سيد سادات البوسعيد، وأكثرهم حكمة وحلمًا ورحمة ورأفة بالعمانيين، البريطانيون اكدوا على مر التاريخ مقولة لا توجد صداقات دائمة ولا عداوات دائمة بل مصالح دائمة. ■

الشيخ حمد بن عبيد رغم أن الشيخ سعيد بن حمد ينقل عنه أنه تراجع عنها بعد ذلك.

قال الوالد إن العلماء معنيون بتقدير الامور من زاوية النفع والضرر وأيهما الأكثر تحقيقًا لمصالح البلاد والعباد لأنها من الأمور المقدمة على ما سواها، وتبقى الجوانب الأخرى المتعلقة بشكل الحكم وطابعه السياسي من الأمور الثانوية، فما يراه العلماء أنه يجر ضررًا لا يترددون من الإفتاء بضرورة دفعه وإن بحد السيف. وكما قلت في كتاب العنوان أيضا عن عهد الإمام غالب إنه عهد انفتح فيه الباب المغلق،

تلك القراءة الخاطئة من قبل العسكريين في دولة الإمامة من أهم عناصر تقويض ذلك العهد الذي ظلم الامام غالب نفسه بقبوله في ظل متغيرات كثيرة.

قلت للوالد هناك من يحمل العلماء مسؤولية إضعاف الامام غالب فالشيخ خلفان بن جميل أفتى بوجوب أن يرد الناس الإمام عن بلادهم ولو بالقوة لأنه لا يمتلك نصف عدة وعديد خصمه، وان من شروط صحة الإمامة امتلاكه لنصف قوة ما لدى خصمه وأنه في فتواه أشار إلى حقهم في الرجوع عن بيعته لانتفاء الكثير من شرائطها، ونفس الفتوى صدرت من

أيها العاكف في ملكوت الألوان،

المخلص لنوايا الأنامل واغواء الخطوط،
الخطوط التي تمضي مطواعة حذو
أحلامك.

في أية أرض تمد هذه الألوان عروقها؟

ومن أي نبع غائر ترتوي؟

والى أية سماء تصعد؟

انسج الجمال والفرح،

ولا تأبه بالضجيج.

انسج الزمن والحكايات والأمانى.

انسج الوطن والأرض.

انسج واقترب.

انسج وارثق.

فثمة عالم فسيح في انتظار يديك،

لكي ترسماه وتلوناه بالبهجة والأمل.